



Editor-in-Chief  
**Fakhri Karim**  
**Al Madaya**  
General Political daily  
12 November. 2009  
http://www.almadapaper.com  
Email: almada@almadapaper.com

16  
صفحة  
500  
دينار



# الموسيقى الشعبية يصاحبها الشوباش في أفراحنا



بغداد / نورا خالد  
تصوير/سعدالله الخالدي

نحومهم اعتقدوا باننا زبائن فسارعوا لادخالنا الى المحل، وبعد ان عرفوا هويتنا رحبوا بنا وسألت صاحب المحل الذي كان يحمل اسم (حسن) عن الاقبال على الفرق الموسيقية الشعبية الآن فقال: لا يكاد يخلو يوم واحد من عمل. فبعد ان قل عملنا في الفترة السابقة بصورة كبيرة بسبب الظروف المعروفة، اضطررنا الى ان نعمل خلسة في داخل البيوت من دون ان نذهب الى مناطق بعيدة، وكنا نرفض العزف في الشوارع. اما الان فعدنا لممارسة نشاطنا. ثم تحدث لنا شريكه كريم عن الاجور قائلا: تختلف اجورنا حسب اليوم، فمثلا نأخذ أعلى اجر في يوم الخميس لأن اغلب الاعراس والافراح تكون في هذا اليوم ويكون الاجر ما بين ١٢٥ – ١٥٠ الف دينار، اما بقية الايام فيكون من ٧٥- ١٠٠ الف بالنسبة لخلل الزفاف. اما الختان فأجره ٥٠ الف دينار، ويكون الحزج قبل يوم او يومين من المناسبة مع توفير سيارة نقلنا من مكان عملنا ونعود بنا بعد انتهاء الحفلة الى نفس المكان. ونقول على الشوباش أيضا، ان يصبح صاحب الفرقة (شوباش محبة للعريس) فيقوم اصداقاء واهل العريس برمي النقود على اعضاء الفرقة مجاملة للعريس. وازداد بعد تحولنا في حي الفضل الذي تكثر فيه محال الموسيقى الشعبية ووفقنا امام احد تلك المحال الذي كان اصحابه يقدون خارجا. وعندما توجهنا

العازفين وهما عازف الطبل وعازف الرق فيكون اجرهما ١٥ ٪. انتقلنا الى محل اخر وهو محل (الأعراس) الذي لا يبعد عن المحل السابق سوى خطوات قليلة، فحدثنا صاحبه قائلا: لا يقتصر عملنا على الافراح فقط بل نرافق نوادي كرة القدم الى الملاعب لتشجيعها. وتقوم رابطة المشجعين باعطاء مستحقاتها المالية ونسافر كذلك مع المنتخب الوطني الى البلدان العربية لتشجيعه ونشارك في المهرجانات الوطنية مثل (يوم بغداد) وافتتاح المشاريع وغيرها. وفي هذه المناسبات نقوم بعزف المربعات البغدادية (الجالجي البغدادي) والاغاني التراثية. وعن الاغاني التي يقومون بعزفها

قال: نعرف

الات الموسيقية المختلفة التي يُعزف بها معلقة في واجهاتها وهي بمثابة اعلان عنها، وغالبا ما تحمل تلك المحال أسماء تفرق بالافراح. غابت هذه الفرق في الفترة السابقة بسبب اعمال العنف الا انها عادت بعد عودة الامن لتشارك العراقيين افراحهم. تحولنا في حي الفضل الذي تكثر فيه محال الموسيقى الشعبية ووفقنا امام احد تلك المحال الذي كان اصحابه يقدون خارجا. وعندما توجهنا

الموسم نفعا للفرق الموسيقية هو العطلة الصيفية.

(الجوبي)الشعبية. وفي الجنوب، البصرة خاصة، تعزف الموسيقى الخليجية. بينما تعزف الموسيقى الكردية في اقليم كردستان بواسطة المزارو الطبل. وهناك عوائل تطلب الزفة الاسلامية وهي عبارة عن اناشيد في مدح الرسول، يصاحبها الضرب على الدفوف، ويرتدي اصحاب الفرقة ملابس خاصة وهي (الشاديش) البيض ويكون اصحاب الفرقة مختصين بممثل هذه الزفة. واكثر



## تأريخنا وفن الدراما

سعد محمد رحيم

يرزخر تاريخنا الاجتماعي والسياسي الحديث (القرون الثلاثة الأخيرة) بأحداث مشيرة، وشخصيات أدت أدوارها سلبا أو إيجابا في سياق ذلك التاريخ. ويعد هذا منجما سرديا ثريا يمكن لفنون القصة والرواية والمسرحية والدراما التلفزيونية والفيلم السينمائي الاغتراف منه، وتقديم أعمال أدبية وفنية لا تعد ولا تحصى. غير أن المطلع على حقيقة المنجز بهذا الصدد يُصاب بخيبة أمل، ذلك أن ما رأى النور من مثل تلك الأعمال، ذات المواصفات الفنية والفكرية الجيدة، لا يتعدى عدد أصابع اليدين، في حقول الرواية والدراما والمسرحية. فيما فقر الإنتاج السينمائي العراقي ومحدودية صناعته يجعلاننا لا نكاد نُؤشر سوى عمل أو عملين لا يرتقان، كذلك، إلى مستوى الطموح. وما يعيننا في هذا المقام هو الدراما العراقية التي حاولت في السنوات الأخيرة تلافي القصور في مجال الاستفادة من السرديات التاريخية وصورة الواقع المعاش، فخلقت أعمالا استلهمت الحدث التاريخي والواقعي العراقي والشخصية الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية أو حتى الشعبية العراقية. لكن ما تحقق بهذا الخصوص قليل جدا، وأيضا، بمواصفات فنية هي أدنى بالمقاييس إلى التطور الذي شهده حفل الفن الدرامي في بعض البلدان العربية كـ مصر وسوريا. ونعرف جميعا كيف أن كتاب الدراما في مصر استثمروا ببراعة يمكن تأشيرها بحكايات تاريخهم القريب وقدموا مسلسلات تلفزيونية استقطبت اهتمام المشاهدين على نطاق واسع، في سبيل المثال لا الحصر (الشهد والدموع، لبالي الحلبية، بين المجرمين وقصر الشوق، أم كلثوم، ريا وسكينة، الخ). وبطبيعة الحال مع تباين مستويات الأعمال ألفة الذكر، والمآخذ التي يمكن تأشيرها على كل منها.

يبرز كثير من المعنيين بشأن الدراما في العراق كتاباً ومخرجين وممثلين إلى السطحي (لا العميق) والتهريجي (لا الكوميدي الحقيقي). وأحيانا يخرجون علينا بأعمال درامية تتناول التاريخ والواقع العراقيين، ولكن برؤية تفكر إلى العمق والحس التاريخي، وبأشكال فنية فجة، في أغلب الأحيان، مع إضفاء بعض النكهة المحلية عليها. والصفة الأخيرة هي التي تجذب المشاهدين، مثلما يحصل مع بعض المسلسلات التي تعرض في شهر رمضان من كل عام.

واليوم تعمل القنوات الفضائية في فضاء مفتوح نسبياً، أي أن القيود التي كانت تفرضها الحكومات السابقة على أعمال القنوات المحلية (والتي كانت تتحكم بإدارتها وأدائها وبرامجها) لم تعد لها أية فعالية، بحكم أن الأعمال الدرامية، الآن، يمكن أن تُنجز في أي مكان (أمن) من العالم وتُبث وتصل إلى كل بيت. وهذا ما يمنح ميزة لا تقدر بثمن لكتاب الدراما ومخرجها ومثليها وفنييها لتقديم أعمال جريئة، لا تحاصرها التابوات السلطوية كما كان عليه الأمر في الأمس القريب.

إن التاريخ العراقي الحديث والمعاصر، ولا سيما منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في ١٩٢١ ينطوي على تفاصيل واقعية غاية في الغنى والآثارة والدلالات، وبمستطاع كتاب الدراما (وحتى) بالحاجة لجيل جديد منهم، مع شيء من نوايل الخيلة الفنية، أن يبدعوا، ما يجعلنا نفهم أنفسنا وواقعنا وتاريخنا بشكل أفضل، لننتجوا إرثا فنيا، ونقوي اللحمة العراقية التي هي رهاننا الوحيد للخروج من محنتنا الحالية.

## غداً قنانة الشعب زينب في بيت المدى



بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لوفاة الفنانة الكبيرة زينب، تقيم المدى بيت الثقافة والفنون، احتفالاً كبيراً بحضور شدد كبير من الفنانين والمثقفين، وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الجمعة، في بيت المدى بشارع المتبتي.

## في صلاح الدين .. معرض للخط العربي

صلاح الدين / المدى

اقام البيت الثقافي في صلاح الدين التابع لدائرة العلاقات الثقافية احدى دوائر وزارة الثقافة معرضاً للخط العربي للخطاط رياض علي جاسم. صرح بذلك مصدر مسؤول في البيت الثقافي، مضيفاً. ان المعرض حوى عددا كبيرا من اللوحات المعلقة للخط العربي الاسلامي، كما قدم الخطاط شرحا توضيحيا لكل لوحة من لوحات المعرض ونوع الخط المكتوب وكيفية استخدامه. وحضر المعرض عدد كبير من المثقفين في المحافظة.

### مشاهدات من منطقة الحسينية

#### قبيل الانتخابات

الى وجود مستشفى واحد ان لا يوجد فيها سوى مركزين صحيين يفتقران الى كادر طبي، وبسيط المستلزمات الصحية، مما يضطر المرضى للذهاب الى اقرب مستشفى منها وفيه جهاز واحد لقياس الضغط.

#### كلاّب سائية

الكلاب السائية تنتشر في المنطقة بشكل لافت للنظر، وكذلك قطعان الأغنام والمواشي، فضلاً عن القوارض، حتى يخيّل للدلال الى المنطقة أنه في محمية طبيعية.

#### يحتاجه الى مستشفى

مدينة بكثافة سكانية كبيرة لكنها تفتقر

## وخزة .. أحاديث

قال لصاحبه: الى متى بنقى نعانى من كل شيء، ويبقى المسؤولون في نعيم عبر كل العصور؟ أجابه صاحبه: هذه هي الحياة، ماذا بإيدينا نفعل؟ نضل آخر في الحديث وقال غاضباً: ان لمأنا يدوننا في كل مرحلة انتخابية بانهم في خدمة الشعب، ويعطون لمصلحتنا، ويصل الأمر بعضهم الى القول: نحن جئنا من أجلكم، وبمجرد أن تنتهي الانتخابات، نتناشئ كل الوعود. امرأة يبدو عليها انها موظفة قالت بمرارة: انهم لا يحترموننا حتى في الشارع، وسياراتهم تكاد تدعسنا كلما مرت بالقرب منا. واستمر النقاش طويلاً، وتكررت حالات وحالات كثيرة تصب في صميم معيشة المواطن وحياته، ومنها الحصاة القنوية التي باتت السكوت عليها أشبه بالجرية، كما قال أحد الركاب. والحديث هذه الأيام يكون في كل مكان عن الخدمات، وما قدمته الحكومة للناس وأفضله البرلمان تجاه هذه الخدمات التي باتت بسبب السكوت عليها، معضلات وكأن لاجل لها. وتردد مع ذلك المواطن: الى متى بنقى نعانى من كل شيء؟

محمد توفيق

## بائع جلود: ما بين بغداد وكركوك أفرش جلود الماعز



لم يفتنه بعد المسافة بين بغداد وكركوك عن مزاولة عمله وحرفته التي لا يعرف غيرها، والتي يمارسها عند حلول الشتاء فقط. محمد ستر شاب يبلغ من العمر ٢٥ عاماً ويسكن في كركوك ويقوم بترحال جلود الماعز والأغنام من الرعاة المنتشرين في كركوك ثم يبدأ بتفليطها ودباغتها والأتيان بها الى بغداد ليبيعها. ولا يعرض محمد بضاعته في محل انيق يجذب الزبون البه، وإنما يفتقرش الرصيف ليراها كل من يمر بها ويجذبه منظر الجلود وهي معروضة بطريقة تلفت الانتباه بالوانها المختلفة (البني الفاتح والغامق والأسود والابيض وحتى الرصاصي). سألته عن جلود الأغنام لأنني رأيت فقط جلود الماعز، فأجابني: لقد نغدت الكمية التي جلبتها معي من كركوك، ولم يتبق لي سوى جلود الماعز. ويضيف محمد ستر: تعلمت هذه الحرفة من والدي الذي عمل بها لسنوات طوال، وكنت اجيء معه الى بغداد لبيع الجلود وأنا صغير، وبعد وفاته اخذت مكانه في دباغة وبيع هذه الجلود. وعن الكمية التي يبيعها قال: هناك اقبال كبير على بضاعتي اذ ابيع ما يقارب الـ (٥٠) قطعة شهرياً، واكثر الألوان المرغوب بها هو البني بلونيه الفاتح والغامق، اما اسعارها فيختلف سعر جلد الماعز عن جلد الأغنام فسعر جلد الغنم (الزوج بـ ٥٠ الف دينار) اما سعر جلد الماعز (فالزوج بـ ٢٥ الف دينار). وموسم العمل لدى محمد كما اخبرني يمتد من شهر ايلول وحتى شهر آذار، وفي الأشهر الباقية يعمل حملاً.

## ساركوزي يطالب زوجته بالبقاء في الظل

طالب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زوجته كارلا برونّي بأن تقلل من الظهور العام بعد بروز شكاوى من تأثيرها السياسي عليه، وجاء ذلك بعد هبوط شعبيته إلى أقل مستوى منذ انتخابه في عام ٢٠٠٧ حيث لم تتجاوز نسبة تأييده له ٣٩٪ وفق أحد استطلاعات الرأي الأخيرة. وكانت إحدى المجلات الفرنسية البارزة قد وصفت كارلا برونّي بأنها ماري انطوانات الجديدة. وهذا ما دفع الرئيس الفرنسي إلى أن يطلب منها البقاء في الظل وسط تنامي عدم الرضا بين حلفائه اليمينيين من تأثير زوجته السياسية عليه.

## ممرضة بريطانية تدفن بعد ٣٠ عاماً من وفاتها

حقنها إثر السقوط من شقة في ٢٠ أيار في ١٩٧٩، أثناء حفل أحتسى فيه المدعوون الكحول. وظلت القضية يلفها الغموض حتى اللحظة. كما ظلت جثة سميت ترقد في المشرحة منذ ذلك الوقت حتى الآن لرفض والدها

شذى حسون

ويخرج الحظين المخرج المسرحي أحمد طه في حين تجسب المطربة اللبنانية نانسي عجرم حفل الختام وتقدم أغنية من كلمات الشاعر أيمن بهجت قمر

## شبهة انتحار" وراء وفاة الحارس الألماني

### برلين / وكالات

أفادت الشرطة الألمانية بأن حارس مرمرى المنتخب القومي الألماني لكرة القدم روبرت إنكه، توفي إثر اصطدامه بقطار يحدود الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء، فيما تعتبره حادثة بطوي على "شبهة الانتحار". وقد تلقت الأوساط الكروية الألمانية والعالية حادثة وفاة لاعب المنتخب الألماني، روبرت إنكه البالغ من العمر ٣٢ عاماً، بالصدمة بعدما علموا نبأ وفاته. وقال الناطق الإعلامي باسم شرطة هانوفر، ستيفان بيته في تصريح حول الحادث: "لقد ارتطم روبرت إنكه بقطار في الساعة ٦:٢٥ دقيقة مساء الثلاثاء.. وأفادت التحقيقات الأولية للشرطة بأن المسألة تعد انتحاراً". على أن الشرطة لم تقدم المزيد من التفاصيل وما إذا كان هناك دليل على اعتبار وفاته انتحاراً.

## حارس لأعفن زهرة في العالم

## مادونا : صديقي حب حياتي

اثبتت ملكة البوب الأمريكية مادونا أن علاقتهما بصديقها الجديد جيسوس لوز تحمل طابع الجدية رغم فرق السن بينهما والبالغ ٢٩ عاماً، وستلقتي مادونا خلال زيارتها المرتقبة للبرازيل بوالد صديقها الذي تصغرها بـ ١٥ عاماً للمرة الأولى. وكانت مادونا قد أعربت خلال احتفالها بعيد ميلادها الـ ٥١ مؤخرًا عن حبها الشديد للزوج "٢٢ عاماً" الذي قالت عنه إنه (حب حياتي)

تعيش في قلب ادغال جنوب شرق اسيا اكبر وأعفن زهرة في العالم، والتي تحتاج إلى حراس يعضون بها لأنها مهددة بالزوال من جراء حملات قطع الاشجار، وقطعها لاستعمالها في الطب التقليدي. تتمتع الزهرة بشكل بيضوي كبير وممتلئ، وقد صممتها الطبيعة لجذب الحشرات باعطائها رائحة ولونا شبيهين باللحم المتعفن، وتم اكتشاف الزهرة عام ١٩١٨.